

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

7429 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال : حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال قال Y قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي A : (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب) ؟ قالوا : لا يا رسول الله قال : (فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب) ؟ قالوا : لا يا رسول الله قال : (فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيتهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه قال : فيأتيتهم في الصورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا ويضرب جسر على جهنم) قال النبي A : (فأكون أول من يجوزه ودعوة الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان هل تدرون شوك السعدان) ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : (فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف النساء بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بنين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود قال : وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود قال : فيخرجونهم قد امتحشوا فيصّب عليهم ماء يقال له : ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل) قال : (ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار) فيقول : يا رب قد قشيتني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو فيقول الله جل وعلا : فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك : يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول الله جل وعلا : اليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول الله جل وعلا : فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى بابل الجنة فلما قرب منها انفهقت له الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : يا رب أدخلني الجنة فيقول الله جل وعلا : أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك قال : فلا يزال يدعو حتى يضحك الله جل وعلا فإذا ضحك منه أذن له بالدخول دخول الجنة فغذا دخل قيل له : تمن كذا وتمن كذا فيتنى حتى تنقطع به الأمانى

فيقول جل وعلا : هو لك ومثله معه) .

قال أبو سعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (هو لك وعشرة أمثاله) فقال أبو هريرة :
حفظت : (هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا) K حديث صحيح